**معنى الفرح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

حياة الأطفال من ذوي الإعاقة مرهقة للغاية، مما يتوجب علينا الجلوس والتفكير بمدى سعادة أطفالنا وطرق تعبيرهم عنها، لذا نسأل أنفسنا هل أطفالنا سعداء؟ وهل يتواصلون مع الآخرين ؟ وما مدى نجاحهم في ذلك؟

العاطفة جانب أساسي نركز عليها وتحديدا الفرح، فنحن نشعر بالقلق الشديد فيما إذا كان أطفالنا في المكان المفترض أن يكونوا فيه، وهل هم في المكان الصحيح يلعبون ويمرحون مثل باقي الأطفال.

غالبا المدرسة ليست المكان الذي سيجد فيه أطفالنا الفرح والتواصل والنجاح، فإليكم تجربتي مع ابني ومدى الخوف الشديد من المدرسة ومدى تقبل ابني لها ،فعندما كان في الصف الثالث كان غاضبا جدا بسبب معركة شاقة لا نهاية لها في المدرسة،كان يجلس وتعابير الهزيمة والإرهاق واضحة على وجهه، وأنا في الطريق إلى المنزل لم أتحمل مشاهدته وهو حزين، خاصة أن لديه عدد قليل جدا من الأصدقاء ولا أرغب بأن يصل الموضوع لخسارة أحد أصدقائه.

لكنه تخطى الصعاب آنذاك بتأقلم مع المدرسة، وسرعان ما أخرجت نفسي من حالة الذعر واليأس وبدأت أفكر خارج الصندوق بالبحث عن مدرسة مختلفة بعد الصف الثالث، مدرسة تقدم تعليما فرديا، كانت لديها المعرفة في كيفية دعم الأطفال الذين يعانون من مشاكل مثل ابني، وقد ساعده هذا بشكل كبير، لكن بعد عامين شعرنا أنه لم يندمج في المدرسة وما زال منعزلا وانطوائيا.

وأدركت أنني ركزت على ادخاله المدرسة أكثر من أن يندمج بالمدرسة نفسها ويكون صداقات، لذا وجدت علاجا أفضل من ذهابه إلى المدرسة واتخذنا قرارا صعبا بأن يتلقى تعليمه في المنزل.

الأمر استغرق بعض الوقت كي أكون مستعدة تماما، ولدي القوة لأجعله قادرا على فعل كل شيء كأصدقائه، ومن جانب اخر يحتاج الأطفال الذين ناضلوا بعمق مع المدرسة إلى بعض الوقت لاستعادة عافيتهم تماما مثل أي شخص يمر بوقت طويل ومجهد، وها هو اليوم ابني في الرابعة والعشرين من عمره يتذكر تلك الأيام على أنها صعبة ومضت، لذا علينا إعادة اكتساب الفرح في الحياة، وأنا لا أقصد بالفرح المتعة بل الفرح أعمق بكثير وبالفعل بحثنا عن الأشياء التي ساعدتنا وسمحت له بالتعرف على الأشياء التي اسعدته ، كنت واثقة بإمكانية إعادة اكتشاف سحره للحياة بإعادة بناء الأساس ليجد أن التعلم طريقة رائعة للتواصل مع العالم حوله، والتعلم ليس مجرد شيء يمكنه فعله فحسب بل كان له معنى بالنسبة له، وبعد عامين من التعليم المنزلي عاد إلى المدرسة بعد خمس سنوات، والتحق بالجامعة وأصبح متحمسا بدرجة كبيرة لتخصص معين وللقتال من أجل تخصصه المستقبلي.

ومازال يبحث عن الحياة التي لها معنى والفرح في شؤون حياته لأنها علامة النجاح القصوى .